

تواريخ البحث	تأثير التقلبات العالمية في أسعار النفط على الاقتصاد العراقي خلال الفترة 2010-2022 استراتيجيات محلية للتخفيف من المخاطر
تاريخ تقديم البحث : 2024/10/25	
تاريخ قبول البحث : 2024/ 11/3	
تاريخ رفع البحث على الموقع:	المدرس الدكتور محمد حازم عباس
2025/3/15	جامعة بغداد / كلية الادارة والاقتصاد

المستخلص :

تناول هذا البحث قضية مهمة تواجه اقتصاد العراق باستمرار. تتعلق المشكلة بتقلبات أسعار النفط وتأثيرها اللاحق على المعروض النقدي مما يؤثر في النهاية على الاقتصاد الكلي والتنمية المستدامة للعراق. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن اقتصاد العراق يعتمد إلى حد كبير على النفط الخام، وأي تباين في أسعار النفط له تأثير مباشر على اقتصاد البلاد. وبالتالي، يعد هذا مجالاً مهماً للاستكشاف للباحثين والعلماء لأنه مرتبط بشكل مباشر باقتصاد البلاد.

يهدف هذا البحث إلى معرفة تأثير تقلبات أسعار النفط على الاقتصاد العراقي واستكشاف ابرز الاستراتيجيات المحلية للحد من المخاطر، وتشير النتائج إلى وجود تأثير كبير لتقلبات الأسعار على التنمية الاقتصادية للعراق.

الكلمات الرئيسية: النفط الخام، الاقتصاد، تقلبات أسعار النفط.

The Impact of Global Fluctuations in Oil Prices on the Iraqi Economy During the Period 2010-2022: Local Strategies to Mitigate Risks

Lecturer. Dr Muhammad Hazem Abbas

University of Baghdad / College of Administration and Economics

Abstract :

This research dealt with an important issue continuously facing Iraq's economy. The problem relates to oil price fluctuations and their subsequent impact on the money supply which ultimately affects the macroeconomic and sustainable development of Iraq. This is due to the fact that Iraq's economy is largely dependent on crude oil, and any variation in oil prices has a direct impact on the country's economy. Thus, this is an important area of exploration for researchers and scientists as it is directly related to the country's economy .

This research aims to know the impact of oil price fluctuations on the Iraqi economy and explore the most prominent local strategies to reduce risks, and the results indicate a significant impact of price fluctuations on the economic development of Iraq.

Key words: crude oil, economy, oil price fluctuations.

المقدمة:

يعتبر النفط الخام المصدر الرئيسي للدخل والطاقة للعديد من البلدان حول العالم بما في ذلك العراق (Kamyk, 2021). يعتمد الدخل القومي للعراق بشكل كبير على الإيرادات الناتجة عن النفط الخام (Wattar, 2019) يلعب النفط الخام دوراً مهماً في اقتصادات البلدان التي لديها إنتاج واستهلاك واسع النطاق للنفط الخام. أي نوع من التقلبات في أسعار النفط في السوق الدولية يؤثر بشكل مباشر على اقتصادات هذه البلدان وخاصة العراق (Almagtome, 2019) يعتمد اقتصاد العراق بشكل كبير على صادرات النفط، وتشكل عائدات النفط نسبة كبيرة من الإيرادات العامة للعراق (Ali, 2019) تظهر البيانات حول تقلبات أسعار النفط أن العراق هو أحد البلدان المتضررة من زيادة أو انخفاض أسعار النفط (Hameedi, 2019) حاول الباحثون دراسة تقلبات أسعار النفط وكيفية الاستفادة من تقلبات الأسعار. بدأ مفهوم شاحنات النفط في بداية سبعينيات القرن الماضي في العراق عندما شكلت غالبية الدول المنتجة للنفط سياسة نفطية خالية من المنظمات الدولية الاحتكارية (Almagtome, 2020; Ali, 2020) أصبحت هذه الدول مكتفية ذاتياً في إدارة ثرواتها وإيراداتها النفطية. في أوائل السبعينيات، لم تكن أسعار النفط مستقرة وكانت عرضة للتقلبات لأسباب سياسية أو اقتصادية. يعد العراق من أكثر الدول تضرراً بسبب تقلبات أسعار النفط بسبب اعتماده على عائدات النفط لتلبية احتياجاته الأساسية. لذا، تتناول هذه الدراسة تقلبات أسعار النفط وتأثيرها على الاقتصاد العراقي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية ايضاح أهمية تقلبات أسعار النفط للدول التي تعتمد على إنتاج واستهلاك النفط وانعكاساتها على اقتصاد البلد، وأهمية البحث عن استراتيجيات تحد من هذه الانعكاسات.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة وقياس تقلبات أسعار النفط ومعرفة العلاقة بين التقلبات واقتصاد العراق. كما تحاول دراسة الآثار الإيجابية والسلبية من خلال النظر في البيانات التاريخية المتعلقة بتقلبات أسعار النفط،

مشكلة البحث:

المشكلة الرئيسية التي يتناولها هذا البحث هي عدم الوضوح بشأن أسباب تقلبات أسعار النفط وتكرارها. هناك نقص في الأدلة حول التأثير الإيجابي أو السلبي لهذه التقلبات على اقتصاد العراق. يعتمد اقتصاد العراق بشكل كبير على عائدات النفط، ويتأثر بشكل مباشر بتقلبات الأسعار. يحاول البحث استكشاف ما إذا كان من الممكن استغلال التأثير الإيجابي لتقلبات الأسعار وتجنب الآثار السلبية لتقلبات الأسعار.

فرضية البحث

يستند هذا البحث إلى فرضية وجود علاقة مباشرة وطويلة الأمد بين تقلبات أسعار النفط والاقتصاد في العراق.

منهجية الدراسة :

اعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي والوصفي للتعرف على أسعار النفط وتقلبات أسعار النفط العالمية وعدم استقرارها، بالإضافة إلى ذلك تم استخدام المنهج الاستقرائي القائم على التحليل الوصفي والإحصائي لتحليل البيانات السابقة لفحص نتائج وتأثيرات تقلبات أسعار النفط على الاقتصاد العراقي

حدود البحث:

الحدود المكانية: دولة العراق

الحدود الزمنية: تمثلت بالفترة (2010-2022)

الحدود المعرفية: تمثلت بالمتغيرات (تقلبات أسعار النفط – الاقتصاد العراقي).

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: التقلبات في أسعار النفط

المتغير التابع: الاقتصاد العراقي

الدراسات السابقة

دراسة الهيتي، أحمد حسين علي: أثر تقلبات الإيرادات النفطية في مؤشرات الاقتصاد الكلي وأداء أسواق الأوراق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي , 2011

دراسة البصام، سهام حسين : مخاطر وإشكاليات انخفاض أسعار النفط في إعداد الموازنة العامة للعراق وضرورات تفعيل مصادر الدخل الغير نفطية مع إشارة إلى العراق, 2013.

دراسة معروف، مأمون آدم: أثر تذبذب أسعار النفط عالمياً على الموازنة العامة للعراق -دراسة تحليلية من الفترة 2004 – 2013, 2016.

تقلبات أسعار النفط (OPF) وتدفق الأموال

سعر النفط هو قيمة السلع والخدمات المنقولة من خلال النقود (Lin, 2018) القيمة الحقيقية للسلعة هي مقدار المال الذي يحصل عليه البائع من المشتري مقابل المنتج الذي يصنعه ويعرضه للبيع (Kilian, 2016) قد يكون هذا أعلى أو أقل من القيمة الفعلية. هذا له طبيعة متقلبة بسبب العديد من العوامل الذاتية والموضوعية بما في ذلك العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والسوقية (Zhao, 2016) سعر النفط له القيمة النقدية لبرميل النفط الخام على مقياس البرميل الأمريكي البالغ 42 جالوناً والذي تحدده وحدة النقد الأمريكية هان (2018) يوضح الجدول 1 الاختلافات في أسعار النفط في السوق الدولية للفترة 1990-2019.

جدول (1)

سنة	سعر النفط العراقي	سعر سلة أوبك	سعر خام برنت
2010	76.79	79.6	77.45
2011	106.17	111.36	107.46
2012	107.96	109.45	111.62
2013	103.6	105.87	108.62
2014	94.45	96.29	99.08
2015	47.87	49.49	52.41
2016	39.53	40.76	43.67
2017	51.87	52.43	54.17
2018	68.62	69.78	28.81
2019	62.54	64	38.23
2020	38.41	41.47	71.22
2021	68.38	69.89	64.2
2022	97.1	104.2	100.08

مصدر: أوبك، (1999، 2007، 2012، 2015، 2019، و2020)، النشرة الإحصائية السنوية

العوامل المؤثرة على سعر النفط الخام

حجم احتياطات النفط

يمكن قياس ندرة النفط الخام من خلال النظر في الاحتياطات المؤكدة من النفط الخام هوانغ (Huang, 2021). إذا قام الجيولوجيون بتصعيد تقديراتهم حول حجم احتياطات النفط، فإن ندرة موارد النفط ستتناقص. ونتيجة لذلك، سيعيد منتجو النفط النظر في التكلفة نحو التخفيض، وسينخفض سعر النفط.

الطلب على النفط

الطلب هو المعدل الذي يرغب به العملاء في شراء سلعة معينة (Umar, 2021). وفقاً للنظرية الاقتصادية، فإن الطلب على النفط له عاملان مهمان: الذوق والقدرة على الشراء. يُعرّف الذوق بأنه الطموح للحصول على منتج معين. من ناحية أخرى، تعني القدرة على الشراء أن الشخص لديه ثروة ونقود كافية لشراء المنتج بسعر السوق المحدد. الطلب والسعر لهما علاقة عكسية. إذا زاد الطلب، ينخفض السعر والعكس صحيح.

إمدادات النفط

إن مرونة العرض المقارنة آخذة في التناقص، وخاصة فيما يتعلق بأسعار المنتجات المرتفعة (Newell, 2021). ويُعرّف إنتاج النفط بأنه القدرة على الاستخراج من الآبار ومعدل الاستخراج الأمثل للنفط من الآبار. وبالتالي، فإن الزيادة في أسعار النفط لا يقابلها ارتفاع مفاجئ في المعروض من النفط. ومن شأن زيادة الضغط على الأسعار لخفض أسعار النفط أن يؤدي إلى زيادة المعروض من النفط. إنها مسألة معقدة، وخاصة عندما تصل القدرة الإنتاجية إلى أقصى إمكاناتها. ويتطلب المزيد من إنتاج النفط وجمعه توسيع الآبار القائمة وزيادة معدل مسح الآبار الجديدة، وهو ما يتطلب الكثير من الوقت والموارد (Kiran, 2019; Sacchi, 2016).

معدل النمو الاقتصادي

يتحدد استهلاك النفط الخام الدولي بمعدل النمو الاقتصادي. حيث أن ارتفاع معدل النمو الاقتصادي سيؤدي إلى زيادة معدلات استهلاك النفط الخام، ونتيجة لذلك سترتفع أسعار النفط (Namini, 2019; Zhang, 2017). بالإضافة إلى ذلك، إذا كانت الظروف معكوسة وكان هناك انخفاض في معدل النمو الاقتصادي، فإن الطلب والاستهلاك على النفط سينخفضان مما سيؤدي في النهاية إلى انخفاض سعر النفط.

سعر صرف الدولار الأمريكي

في السوق العالمية، يتم تسعير النفط الخام بالدولار وأي تقلب في سعر الصرف يؤثر بشكل مباشر على أسعار النفط (Namini, 2019; Freeman, 2006). يؤدي انخفاض سعر صرف الدولار إلى ارتفاع سعر النفط عبر وسائل مباشرة أو غير مباشرة.

التقلبات المناخية

تؤثر التغيرات البيئية بشكل مباشر على الطلب على النفط الخام. وقد لوحظ من خلال البيانات السابقة أن الطلب على النفط ينخفض في موسم الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة. من ناحية أخرى، يزداد الطلب على النفط في موسم الشتاء (Dyson, 2018; Dalinghaus, 2017).

واقع الاقتصاد العراقي

ألحقت حرب الخليج عام 1990 والعقوبات الاقتصادية اللاحقة أضرارًا جسيمة بالبنية التحتية وأدت إلى تدمير وانهيار اقتصاد العراق. فُرضت العقوبات على العراق بعد ستة أيام من غزوه للكويت وأسفرت عن حظر جميع الصادرات والواردات باستثناء بعض الأغذية والأدوية (Nadal, 2017) ومع ذلك، حتى قبل حرب الخليج والعقوبات والانهيار الاقتصادي، لم يكن اقتصاد العراق مكتفيًا ذاتيًا بأي شكل من الأشكال. كان يعتمد بشكل كبير على الواردات لتلبية متطلباته من الأدوية والغذاء (Pan, 2018).

وبسبب الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، انخفض إنتاج النفط في البلاد من 2.1 مليون إلى 1.3 مليون برميل يوميًا. كما أدى ذلك إلى تدمير شامل للقطاع العام ونقص النشاط الاقتصادي وانخفاض الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بنسبة 22٪، وهو ما يزيد قليلاً عن 12 مليار دولار في عام 2003. وبعد التغيير السياسي في البلاد عام 2003، تفاقمت المشاكل. تضرر الاقتصاد بشدة بعد هدم البنية التحتية والجسور والمباني ونهب المرافق الحيوية. تحسن الناتج المحلي الإجمالي للعراق من معدل نمو 34.7٪ في عام 2003 إلى معدل نمو 60.7٪ في عام 2006. ساهم نمو الناتج المحلي الإجمالي هذا بشكل كبير في الارتفاع المستمر في أسعار النفط العالمية. أدى التحسن في أسواق النفط العالمية وزيادة صادرات النفط خلال هذا الوقت إلى ضمان أن تكون معدلات نمو الناتج في العراق عند أعلى مستوى مقارنة بمعدلات 2001-2003 نازلي أوغلو وعلى العكس من ذلك، تغير هذا الوضع في عام 2014، عندما انخفضت أسعار النفط واحتلت المنظمات الإرهابية ما يقرب من ثلث أراضي البلاد. أدى هذا إلى معاناة الاقتصاد من صدمة مزدوجة وعجز تجاري. ونتيجة لذلك، قُدرت الخسائر بنحو 47 مليار دولار أمريكي. وبالتالي، احتاج العراق إلى سياسة اقتصادية فعالة يمكن أن تساعد في تحسين الاقتصاد. خلال هذه الفترة الزمنية من الركود والصراع، واجهت البلاد ضغوطاً تضخمية وانخفاض أسعار الصرف وارتفاع الدين العام. لكن الناتج المحلي الإجمالي نما بنسبة 13.7٪ في عام 2016 مقارنة بعام

2015. وأصبح معدل النمو سلبياً عند 3.77% في عام 2017 بسبب انخفاض أسعار النفط في السوق الدولية. كما كان الناتج غير النفطي سلبياً خلال هذه الفترة الزمنية. يوضح هذا التحليل الدرجة التي يتأثر بها الاقتصاد بالعوامل الخارجية (Nazlioglu (2019)

مؤشرات الاقتصاد العراقي

احتياطيات النفط وإنتاجه في العراق

من المتوقع أن تبلغ احتياطيات النفط العراقية 115 مليار برميل من الاحتياطيات المؤكدة، لتحل المرتبة الثالثة بعد المملكة العربية السعودية وإيران، بأهمية نسبية تقترب من 13٪ من احتياطيات أوبك النفطية (Ouyang, 2018). حوالي 10٪ من السجلات المالية العالمية في عام 2009 فرقت احتياطيات العراق من النفط في معظم محافظات العراق. محافظة البصرة وحدها لديها سعة 65.784 مليار برميل في حقولها المتقدمة و 4.450 مليار برميل في مناطقها غير المطورة. تعتبر لديها أعلى احتياطيات نفطية في العراق. تعتبر أهميتها النسبية بنسبة 59٪، تليها محافظة كركوك بنسبة 12٪، ثم محافظة ميسان بأهمية نسبية تبلغ حوالي 7.6٪ وبالمثل، تمتلك محافظة ذي قار سعة تخزين تبلغ حوالي 5 مليارات برميل من احتياطيات النفط المؤكدة بأهمية نسبية تبلغ 4.5٪. في حين أن المحافظات المتبقية مهيكله حسب الكميات المتبقية ومستويات الأهمية المختلفة، فإن المحافظات الجنوبية وهي البصرة وميسان وذي قار لديها حوالي 71٪ من احتياطيات النفط المؤكدة. من ناحية أخرى، فإن المحافظات الشمالية المسماة كركوك وصلاح الدين والموصل لديها حوالي 22٪ من احتياطيات النفط المؤكدة ((Mensah, 2017; Hamori, 2017). في المقابل، تشكل المناطق الأخرى في وسط العراق حوالي 7٪ من احتياطيات النفط العراقية.

يوضح الجدول رقم (2) أدناه إنتاج النفط الخام العراقي وأهميته العالمية للفترة 1990-2019:

جدول (2)

سنة	الاحتياطي العالمي (مليون برميل)	احتياطي العراق (مليون برميل)	الأهمية للعالم %	سنة	الإنتاج العالمي 1) (مليون برميل)	إنتاج العراق (مليون برميل)	أهميتها للعالم %
2010	1459765	143100	9.8	2010	69885.6	2358.1	3.4
2011	1480251	141350	9.63	2011	70426.7	2652.6	3.8
2012	1480251	140300	9.5	2012	72784.6	2942.4	4
2013	1490134	144211	9.7	2103	72909.2	2979.6	4.1
2014	1492254	1430069	9.6	2014	73359.8	3110.5	4.2
2015	1490454	142503	9.5	2015	75080.1	3504.1	4.7
2016	1490661	148766	9.98	2016	75276.2	4647.8	6.2
2017	1492160	147223	9.87	2017	74566.8	4468.7	6
2018	1497986	145019	9.7	20180	75779.9	4410	5.82
2019	1550740	145019	9.35	2019	75265.6	4580	6
2020	1720975	148410	8.62	2020	69093.8	4114	5.96
2021	1746802	145021	8.3	2021	69961.6	4102	5.86
2022	1788721	144019	8.05	2022	72830.0	4520	6.2

المصدر: أوبك، (2007، 2009، 2012، 2015، 2019، و2020)، النشرة الإحصائية السنوية.

السياسة النقدية للعراق

السياسة النقدية هي من ضمن السياسات الاقتصادية الكلية التي تفرضها السلطة النقدية ويجسدها البنك المركزي بمساعدة النظام المصرفي.

يؤثر النظام المالي على السياسة النقدية ويتكون من مؤسسات مثل سوق الأوراق المالية وشركات التأمين والبنوك الاستثمارية (Rotimi, 2017) يلعب كل من النظام المصرفي والنظام المالي دورًا مهمًا في السياسة النقدية. يقود البنك المركزي العراقي إصدار النقد ويسيطر على النظام المصرفي ويشرف على إدارة نظام الدفع. يتم تحديد حجم تأثير الائتمان لتلبية متطلبات الائتمان في البلاد وإدارة احتياطات النقد الأجنبي من قبل أعلى سلطة نقدية في العراق تسمى بنك البنوك (Mehdi, 2017; Mukhametshin, 2019). يدير هذا البنك موارد البنوك التجارية في العراق. أصدر تعليمات وإرشادات للسياسة النقدية في العراق لتحقيق الأهداف الأساسية المركزية، بما في ذلك رفع القوة الشرائية للدينار العراقي ورفع قيمته مقابل العملات الأجنبية وخفض معدلات التضخم، وتكوين وإدارة الاحتياطات الأجنبية.

الاستراتيجيات المحلية للحد من تأثير تقلبات أسعار النفط العالمية على الاقتصاد في العراق

بما أن دولة العراق هي خامس أكبر منتج ورابع أكبر مصدر للنفط في العالم، فإنه منفتح نسبيًا على التجارة الخارجية، والتي تمثل حوالي 62٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وتهدف السياسة التجارية الجديدة للحكومة العراقية إلى دمج اقتصاد البلاد في الأسواق الإقليمية والدولية وبالتالي فإن البلاد لديها عدد قليل جدًا من الحواجز التجارية.

ويمثل النفط الخام أكثر من 95٪ من الصادرات العراقية ووفقًا لمنظمة التعاون الاقتصادي، كان شركاء التصدير الرئيسيون للبلاد في عام 2022 هم الهند (38.8 مليار دولار أمريكي) والصين (34 مليار دولار أمريكي) والولايات المتحدة (10.3 مليار دولار أمريكي) وكوريا الجنوبية (8.21 مليار دولار أمريكي) واليونان (6.27 مليار دولار أمريكي)؛ وقد نفذت الحكومة العراقية قوانين جديدة لتعزيز التجارة وسعت مؤخرًا إلى بناء طريق سريع بين بغداد والقاهرة عبر عمان لتعزيز العلاقات التجارية بين العراق ومصر والأردن. كما استثمر العراق في تعزيز قدرته على تصدير الهيدروكربونات، وذلك في المقام الأول من خلال بناء ميناء يقع في الخليج العربي. ومع ذلك، فإن انعدام الأمن، وارتفاع مستويات الفساد، والمؤسسات الهشة، والافتقار إلى الحماية القانونية، والإصلاحات الهيكلية التي يتم تنفيذها بشكل سيئ، تثبط التجارة الخارجية.

وتحافظ البلاد على فائض تجاري هيكلي في السلع، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى صادراتها من الهيدروكربونات؛ ومع ذلك، تظل عرضة بدرجة كبيرة لتقلبات أسعار النفط. وفي عام 2022، صدرت العراق ما مجموعه 123 مليار دولار أمريكي مقابل 67.1 مليار دولار أمريكي من الواردات (بيانات منظمة التعاون الاقتصادي، 2022)

وتشير التقارير إلى أن قيمة صادرات العراق و وارداته من السلع في عام 2022 تبلغ 155 مليار دولار و 105 مليار دولار على التوالي، وهي زيادة بنسبة 65% و 43% مقارنة بعام 2021 على التوالي، ويشير تحسين السوق التجاري العراقي. وتوقع صندوق النقد الدولي أن يبلغ متوسط معدل النمو الاقتصادي للعراق في عام 2022 نحو 9.3 بالمئة، وهو أعلى نمو اقتصادي بين الدول المصدرة للنفط. وبالنسبة لعام 2023، يبلغ النمو المتوقع لاقتصاد العراق حوالي 4 في المائة،

وهو أعلى من متوسط نمو الاقتصادات المصدرة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتشير هذه الإحصائيات والمعلومات إلى أن اقتصاد العراق بدأ عملية تحسن تدريجية بعد التغلب على صدمات كورونا وانخفاض أسعار النفط في السنوات السابقة، كما أن نمو الاقتصاد النفطي وغير النفطي لهذا البلد يسير في مسار متزايد. ومن المتوقع أن تصل قيمة واردات وصادرات العراق من السلع والخدمات في عام 2022 إلى نحو 155 مليار دولار و105 مليارات دولار على التوالي، وهو أعلى رقم في السنوات الأخيرة ومقارنة بالفترة من 2000 إلى 2018. ومن المتوقع أن ترتفع واردات العراق وصادراته هذا العام بنسبة 64% و44% على التوالي، مقارنة بعام 2021. وبالنسبة لعام 2023، توقع صندوق النقد الدولي قيمة واردات العراق بنحو 100 مليار دولار، وهو رقم كبير مقارنة بواردات السنوات الأخيرة. إن احتمال زيادة التجارة العراقية يعد بفرصة لزيادة التبادلات، وخاصة بالنسبة لشركاء الأعمال في البلاد. ونظراً لإمكاناته النفطية، يسعى العراق إلى لعب دور أكبر في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) وتعزيز علاقاته مع جيرانه العرب. (فرحان، 2019)

والعراق عضو في جامعة الدول العربية واتفاقية التجارة الحرة العربية الكبرى. وفي عام 2013، صادق العراق على اتفاقية إطار التجارة والاستثمار واتفاقية الشراكة والتعاون مع الاتحاد الأوروبي في عام 2012. وبما أن الصادرات الإجمالية إلى الناتج المحلي الإجمالي من المؤشرات الاقتصادية المهمة ولكن كما تم الإشارة إليه في أدبيات الموضوع، فإن الخطر في انعكاسات هذا المتغير المستقبلية يتمثل في سيطرة الصادرات الإجمالية على سلعة واحدة وهو ما موجود في الاقتصاد العراقي ممثلاً بالصادرات النفطية وان انعكاسات المتغيرات الخارجية والدولية ومنها تأثير منظمة التجارة العالمية قد يكون لها آثار فجائية على صادرات سلعة معينة ولتكن النفط مما يؤدي إلى الضرر بجانب التجارة الخارجية العراقية وانعكاس ذلك على مجمل الجوانب الاقتصادية والمالية فيها. لذا يتطلب الأمر إجراء عمليات تنويع الصادرات وخاصة إن العراق يمتلك موارد اقتصادية كثيرة يمكن استغلالها وتوجيهها صناعياً لإغراض التجارة الخارجية، أي التحول من صادرات المواد الخام إلى صادرات المواد المصنعة.

إعطاء الأهمية اللازمة في التعامل مع الأنشطة الاقتصادية المكونة لإجمالي تكوين رأس المال الثابت وهي الأنشطة السلعية والتوزيعية التي تظم مجموعة فرعية مهمة من النشاط الاقتصادي في حين كانت الأنشطة الخدمية تمثل الجانب الرئيسي في تكوين رأس المال الثابت خلال فترة الدراسة.

وأيضاً يتضح من خلال البيانات الخاصة بالاقتصاد الكلي لإقليم كردستان بان هنالك خلل في تركيبة القطاعات الاقتصادية ومساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي لعدم وضوح دور وأهمية بعض القطاعات التي تمتاز بميزة نسبية عالية في الإقليم ويمكنها أن تكون ذات تأثيرات ايجابية عالية في اقتصاده والذي يمتلك مواردها الأولية مثل الزراعة والسياحة والتي يجب إعطاؤها الأهمية التي تحتاجها لكي يكون لها دوراً فاعلاً في اقتصاد الإقليم المستقبلي. (قاسم، 2011)

النتائج

- 1- منذ أوائل سبعينيات القرن العشرين، تقلبت أسعار النفط حتى بعد أن أصبحت العديد من الدول المنتجة للنفط بما في ذلك العراق مستقلة عن شركات النفط العالمية.
- 2- ساهمت عوامل سياسية واقتصادية وتجارية مختلفة بشكل كبير في تباين أسعار النفط.
- 3- واجه العراق مشاكل اقتصادية حادة بسبب اعتماده على عائدات النفط.
- 4- يمتلك العراق أحد أكبر احتياطات النفط في العالم، حيث يمثل أكثر من 10٪ من إجمالي احتياطات النفط الخام، مما يجعله من أبرز الدول المهيمنة في أوبك وسوق النفط العالمية.
- 5- يعد الريع أحد المشاكل التي يواجهها اقتصاد العراق. إن اعتماده على قطاع النفط في غياب القطاعات الأخرى مثل تطوير البنية التحتية والتصنيع والابتكار والزراعة يجعل العراق أكثر عرضة للصعوبات الاقتصادية في أوقات انخفاض أسعار النفط.

التوصيات

من المقترحات المطروحة تنويع الإيرادات العامة في اقتصاد العراق وتجنب الاعتماد على سوق النفط وحده، وهو ما قد يعرض اقتصاد البلاد لصعوبات شديدة بسبب تقلبات الأسعار. ويتعين على البنك المركزي ضمان الاستقرار النقدي في البلاد واستقرار سعر الصرف والقضاء على الفساد في مزادات العملة العراقية.

المصادر

- محمد، سمر قاسم (2011)، آليات الواجب توفرها لانتقال العراق من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق، البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، قسم الإحصاء الكلي والسياسة النقدية، بغداد.
- فرحان سعد عبدالكريم (2013)، تحليل العلاقة والتبادل بين الاقتصاد العراقي والاقتصاد الدولي للفترة (2003 - 2010)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 5، العدد 10.
- الهيتي، أحمد حسين علي، بختيار صابر محمد، أثر تقلبات الإيرادات النفطية في مؤشرات الاقتصاد الكلي وأداء أسواق الأوراق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية الادارية، المجلد 4، العدد 7، 2011.
- البصام، سهام حسين، مخاطر وإشكاليات انخفاض أسعار النفط في إعداد الموازنة العامة للعراق وضرورات تفعيل مصادر الدخل الغير نفطية مع إشارة إلى العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السادس والثلاثون، 2013.
- معروف، مأمون آدم، أثر تدبذب أسعار النفط عالمياً على الموازنة العامة للعراق : دراسة تحليلية من الفترة 2004 – 2013، رسالة ماجستير، جامعة قناة السويس، مصر 2016.
- Kamyk, A., Kot-Niewiadomska, & Galos, K. (2021). "The criticality of crude oil for energy security: A case of Poland." Energy, 220.
- Al-Wattar, Y.M.A., Almagtome, A.H., & AL-Shafeay, K.M. (2019). The role of integrating hotel sustainability reporting practices into an accounting information system to enhance hotel financial performance: Evidence from Iraq. African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure, 8(5).
- Khaghaany, M., Kbelah, S., & Almagtome, A. (2019) "Value relevance of sustainability reporting under an accounting information system: Evidence from the tourism industry," African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure., 8
- Ali, M.N., Almagtome, A.H., & Hameedi, K.S. (2019). "Impact of accounting earnings quality on the going-concern in the Iraqi tourism firms." African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure, 8(5).
- Hameedi, K.S., Al-Fatlawi, Q.A, & Ali, M.N. (2021). Almagtome, "Financial performance reporting, IFRS Implementation, & Accounting Information: Evidence from Iraqi Banking Sector." The Journal of Asian Finance, Economics and Business, 8(3), 1083-1094.
- Almagtome, A.M., Khaghaany, M., & Önce, S. (2020). "Corporate governance quality, stakeholders' pressure, & sustainable development: An integrated approach." International Journal of Mathematical, Engineering and Management Sciences, 5(6), 1077-1090, 2020.
- Almagtome, A.H., Al-Yasiri, A.J., Ali, R.S., Kadhim, H.L., & Bekheet, H.N. (2020). "Circular economy initiatives through energy accounting and sustainable energy performance under integrated reporting framework." International Journal of Mathematical, Engineering and Management Sciences, 5(6), 1032-1045.
- Lin, H.Y., Chang, A.J., & Hsiao, J.L., (2019). "Does the baltic dry index drive volatility spillovers in the commodities, currency, or stock markets?" Transportation Research Part E: Logistics & Transportation Review, 127, 265-283.
- Baumeister, C., & Kilian, L. (2016). "Forty years of oil price fluctuations: Why the price of oil may still surprise us." Journal of Economic Perspectives. 30(1), 139-60.
- Zhao, L. Zhang, X. Wang S. & Xu, S.(2016) "The effects of oil price shocks on output & inflation in China," Energy Economics, 53, 101-110.
- An, Y., Sun, M., Gao, C., Han, D., & Li, X. (2018). "Analysis of the impact of crude oil price fluctuations on China's stock market in different periods—Based on time series network model." Physica A: Statistical Mechanics and its Applications, 492, 1016-1031.

- Huang, C.W., Qin M., & Umar., M. (2021). "Does crude oil price stimulate economic policy uncertainty in BRICS?" Pacific-Basin Finance Journal, 66, 101519.
- Cavallo, C., Cicia, G., Del T., Giudice, R., Sacchi, & Vecchio, R. (2019). "Consumers' perceptions & preferences for bitterness in vegetable foods: The case of extra-virgin olive oil & brassicaceae A narrative review." Nutrients, 11(5), 1164,
- Newell., R.G., & Prest, B.C. (2019). "The unconventional oil supply boom: Aggregate price response from microdata." The Energy Journal, 40(3).
- Gumus, M., & Kiran, M.S. (2017). "Crude oil price forecasting using XG Boost." In 2017 International conference on computer science & engineering (UBMK).
- Wen, F., Min, Y.J., & Yang, C. (2019). "Crude oil price shocks, monetary policy, & China's economy." International Journal of Finance & Economics, 24(2), 812-827,
- Siami-Namini, S. (2019). "Volatility transmission among oil price, exchange rate & agricultural commodities prices." Applied Economics and Finance, 6(4).
- Andersson, C., Freeman, I., James, J.A., & Ljung, S. (2006). Mobile media & applications, from concept to cash. Wiley Online Library,
- Kuttner, K.N. (2018). "Outside the box: Unconventional monetary policy in the great recession and beyond." Journal of Economic Perspectives, 32(4), 121-46.
- Meaning, J.B., Dyson, B.J., & Clayton, E. (2018). "Broadening narrow money: Monetary policy with a central bank digital currency."
- Igamo, A.M., & Falianty, T.A. (2018). "The impact of electronic money on the efficiency of the payment system and the substitution of cash in Indonesia." Sriwijaya International Journal of Dynamic Economics and Business, 23, 237-254.
- Dalinghaus, U. (2017). "Keeping cash: Assessing the arguments about cash & crime".
- Mustafa., O.A.O. (2020). "Impact of liquidity shortage risk on financial performance of Sudanese Islamic banks." International Journal of Islamic Economics and Finance (IJIEF), 3(2), 251-282,.
- Demirbas, A., Omar Al-Sasi, B., & Nizami, A.S. (2017). "Recent volatility in the price of crude oil." Energy Sources, Part B: Economics, Planning, and Policy, 12(5), 408-414,
- Nadal, R., Szklo, A., & Lucena, A. (2017). "Time-varying impacts of demand and supply oil shocks on correlations between crude oil prices and stock markets indices." Research in International Business and Finance, 42, 1011- 1020.
- Hu, C., Liu, X., Pan, B.C., Chen, B., & Xia, X. (2018). "Asymmetric impact of oil price shock on stock market in China: A combination analysis based on SVAR model and NARDL model." Emerging Markets Finance and Trade, 54(8), 1693-1705.
- Nazlioglu, S., Gormus, A., & Soytas, U. (2019). "Oil prices and monetary policy in emerging markets: structural shifts in causal linkages." Emerging Markets Finance & Trade, 55(1), 105-117,
- Chen, S., Ouyang, S., & Dong, H. (2020). "Oil price pass-through into consumer & producer prices with monetary policy in China: Are there non-linear & mediating effects. Front," Energy Res, 8, 35.
- Mensah, L., Obi, P., & Bokpin, G. (2017). "Cointegration test of oil price & us dollar exchange rates for some oil dependent economies." Research in International Business and Finance, 42, 304-311.

- Yang, L., Cai, X.J., & Hamori, S. (2017). "Does the crude oil price influence the exchange rates of oil-importing and oil-exporting countries differently? A wavelet coherence analysis." *International Review of Economics & Finance*, 49, 536-547.
- Nusair, S.A., & Olson, D. (2019). "The effects of oil price shocks on Asian exchange rates: Evidence from quantile regression analysis," *Energy Economics*, 78, 44-63.
- Rotimi., M.E., & Ngalawa, H. (2017). "Oil price shocks and economic performance in Africa's oil exporting countries," *Acta Universitatis Danubius. O Economica*, 13(5).
- Moutinho, V., & Madaleno, M. (2021). "Assessing Eco-Efficiency in Asian & African Countries Using Stochastic Frontier Analysis." *Energies*, 14(4), 1168.
- Mehdi, A. (2018). "Iraqi oil: industry evolution & short & medium-term prospects."
- Yogesh, H. (2019). *J. Phys.: Conf. Ser.* 1362 012121.
- Kotenev, Y.A., Mukhametshin, V.S., & Sultanov, S.K. (2019). "Energy-efficient technology for recovery of oil reserves with gas injection." In *IOP Conference Series: Earth & Environmental Science*, 194(8).